

صفة الصفوة

أمرهما فقام إليه ذلك الرجل فلطم عينه فخرها والوليد بن المغيرة قريب يرى ما بلغ فقال أما وإنا يا ابن أخي إن كانت عينك عما أصابها لغنية لقد كنت في ذمة منيعة فقال عثمان بلى وإنا إن عيني الصحيحة لفقيرة إلى ما أصاب أختها في إنا وإني في جوار من هو أعز منك وأقدر .

وعن عائشة قالت دخلت علي امرأة عثمان بن مطعون وهي باذة الهيئة فسألته عن ذلك فقالت زوجي يصوم النهار ويقوم الليل فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عثمان إن الرهبانية لم تكتب علينا أفما لك في أسوة فواإنا إن أخشاكم وإحفظكم لحدوده لأنا .

وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على عثمان بن مطعون وهو ميت قال فرأيت دموع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسيل على خد